فنظروا الى ظاهره وانه مفسدة ضره ولم يقفوا علي سره انه مستجلب للتوبة
والاستغفار الذي هو موقع محبة الله ان الله يحب التوابين وان الله يبسط
يده بالليل ليتوب مسيء النهار وان الله اشد فرحا بتوبة عبده المومن وسره
اظهار صفة الكرم والحلم والغفران ولو لم يوجد لانثلم طرف من صفات
الالوهية والانسان انما هو خليفة الله في ارضه يتجلى له بصفات الجلال
والاكرام والقهر واللطف قال السبكي وفيه ان النطق بلو لا يكره علي
الاطلاق بل في شي مخصوص وعليه ورد خبر اياك واللو وذلك ان من
فاته امر دنيوي فلا يشغل نفسه بالتلهف عليه لما فيه من الاعتراض علي
المقادير ك عن عمرو بن العاصي
لو ان الما الذي يكون منه الولد اهرقته اي صببته علي صخرة
لاخرج الله منها ولدا وليخلقن الله تعالي نفسا هو خالقها قاله
حين سيل عن العزل واشار بذلك الي ان الاولي ترك العزل لانه ان
كان خشية حصول الولد لم يمنع العزل ذلك فقد يسبق الما ولا يشعر به
فيحصل العلوق ولا راد لقضا الله والفرار من حصول الضرر علي الولد يكون
لاسباب منها خوف علوق الزوجة الامة ليلا يرق الولد او خوف حصول
الضرر علي الولد المرضع اذا كانت الموطوة ترضعه او فرارا من كثرة العيال
اذا كان مقلا وكل ذلك لا يغني شيا وليس في جميع صور العزل ما يكون
العزل فيه راجحا سوي خوف ان يضر الحمل بالولد المرضع لانه جرب
فضر غالبا ذكره ابن حجر حم والضيا المقدسي في المختارة وكذا البزار عن
انس قال سال رجل النبي صلي الله عليه وسلم عن العزل فذكره قال
الهيثمي اسناده حسن ورواه ايضا ابن حبان وصححه
لو ان ابن ادم هرب من رزقه كما يهرب من الموت لادركه رزقه
كما يدركه الموت لان الله تعالي ضمنه له فقال وما من دابة في الارض الا
علي الله رزقها ثم لم يكتف بالضمان حتي اقسم فقال وفي السما رزقكم وما
توعدون فورب السما والارض انه لحق ثم لم يكتف به حتي امر بالتوكل
وابلغ وانذر فقال وتوكل علي الحي الذي لا يموت فمن لم يطمين بضمانه
ولم يقنع بقسمه ولم يبال بامره ووعده ووعيده فهو من الهالكين قال
الحسن لعن الله اقواما اقسم لهم ربهم فلم يصدقوه وقال هرم بن حبان
لابن ادهم اين تامرني ان اقيم قال بيده الي الشام قال كيف المعيشة بها
قال اف لهذه القلوب لقد خالطها الشك فيما ينفعها الموعظة حل
من حديث المسيب ابن واضح عن يوسف بن اسباط عن الثوري عن

ابن المنكدر

ابن المنكدر عن جابر ثم قال تفرد به عن الثوري يوسف بن اسباط انتهي
والمسيب بن واضح قد سبق ان الدارقطني ضعفه ويوسف بن اسباط
قدم تضعيفه ورواه البيهقي وابو الشيخ والعسكري
لو ان احدكم يعمل لفظ رواية ك لو ان رجلا عمل عملا في صخرة صما ليس
لها باب ولا كوة يخرج بالبنا للمفعول بضبط المصنف عمله للناس
كاينا ما كان عبر بما المفيد للتجدد والحدوث اشارة الي ان هتك
العاصي لا يكون الا بعد تكرر ستره ويوضح ذلك ما رواه الحكيم الترمذي
عن جبير بن نصير ان ستور الله علي المومنين اكثر من ان تحصي وانه ليعمل
الذنوب فيهتك عنه ستوره سترا سترا حتي لا يبقي عليه منها شي فيقول
الله للملايكة استروا عليه من الناس فتحف به الملايكة باجنحتها يسترونه
فان تاب رد الله عليه ستوره وان تتابع في الذنوب قالت الملايكة ربنا
غلبنا فاعذرنا فيقول الله خلوا عنه فلو عمل ذنبا في بيت مظلم في ليلة
مظلمة في حجر لبدا حم ع حب ك في الرقاق عن ابي سعيد الخدري
قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي اسناده احمد وابي يعلي
حسن صحيح
لو ان احدكم قال الطيبي لو هذه يجوز كونها شرطية وجزاوها قال
وكونها للتمني اذا انزل منزلا قال اعوذ بكلمات الله اي كلمات علم الله
وحكمته التامة السالمة من النقص والعيب ووصفت به لنفع المعوذ
بها فهي صفة مادحة كقوله هو الله الخالق ويحتمل كون المراد بالكلمات التامة
الصفات السبع او الثمان القديمة وهي الحياة والعلم الي اخره وهي المعبر
عنها بمفاتيح الغيب فعليه تكون الصفة موضحة من شر ما خلق لم يضره
في ذلك المنزل شي الشي عند اهل السنة الموجود ويدخل فيه
الموجودات حتي يرتحل منه قال بعض الكاملين تخصيصه بالزمن
المعين لان المراد بالضرر المنفي ما يكون جسمانيا واعظم ما فيه الموت
فلو لم يختص بالزمن دخل فيه الامور الكلية التي لا دخل للدعا فيها فلا بد
من التخصيص ليبقي علي حرمته فيفيد الدعا والظاهر حصول ذلك
لكل داع بقلب حاضر وتوجه تام فلا يختص بمجاب الدعوة ه عن خولة
بنت حكيم الانصارية السلمية رمز المصنف لحسنه ورواه عنها ايضا
مسلم بلفظ من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
لم يضره شي حتي يرتحل من منزله ذلك وبلفظ اذا انزل احدكم منزلا فليقل
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شي حتي يرتحل منه

Copyright ... University